

## The Role of Sharia Colleges in Serving the Local Community According to Quality Standards: Reality and Aspirations - The Faculty of Sharia at the University of Jordan as a Model

Faten Abdul Rahim Al-Jughul , Fadi Soud Al-Jbour\* 

Fundamentals of Religion, University of Jordan, Amman, Jordan

Received: 16/1/2025  
Revised: 18/2/2025  
Accepted: 17/3/2025  
Published online: 22/6/2025

\* Corresponding author:  
[f.jughul@ju.edu.jo](mailto:f.jughul@ju.edu.jo)

Citation: Al-Jughul, F. A. R., & Al-Jbour, F. S. (2025). The Role of Sharia Colleges in Serving the Local Community According to Quality Standards: Reality and Aspirations The Faculty of Sharia at the University of Jordan as a Model -- . *Dirasat: Human and Social Sciences*, 52(5), 10438.  
<https://doi.org/10.35516/Hum.2025.10438>

### Abstract

**Objectives:** This study explores the role of Sharia colleges in serving the local community according to the quality standards followed in universities. It highlights the current role of these colleges, their anticipated future contributions, and the challenges that hinder their effectiveness.

**Methods:** The study employed a descriptive approach to outline the role of Sharia colleges in serving the local community based on quality standards. Additionally, an analytical method was used to assess differences in opinions regarding the level of service provided. A questionnaire consisting of 26 items was developed, divided into two main areas: (1) the role of Sharia colleges in promoting religious and ethical values and fostering cooperation with local and international institutions, and (2) the challenges faced by these colleges in serving the community. The validity and reliability of the tool were tested, and it was administered to a sample of 405 individuals, representing 15% of the study population.

**Results:** The findings revealed no statistically significant differences at the significance level ( $\alpha \geq 0.05$ ) regarding the role of Sharia colleges in promoting religious and ethical values and their cooperation with local and international institutions, based on gender, field of work, or their interaction. Similarly, no statistically significant differences were found in the challenges faced by Sharia colleges in serving the community, based on these variables.

**Conclusions:** The study emphasizes that the application and continuous development of quality standards are essential to achieving meaningful and comprehensive community service. It also provides recommendations for enhancing these efforts.

**Keywords:** Community Service, Community Partnership, Quality Standards, Faculty of Sharia, University of Jordan.

### دور كليات الشريعة في خدمة المجتمع المحلي وفق معايير الجودة بين الواقع والمأمول - كلية الشريعة في الجامعة الأردنية أنموذجاً -

فاتن عبد الرحيم الجغل، فادي سعود الجبور\*

أصول الدين، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية

#### ملخص

**الأهداف:** تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور كليات الشريعة في خدمة المجتمع المحلي، وفق معايير الجودة المتبعة في الجامعات، وإلى بيان حقيقة دورها الآن، والمأمول منها مستقبلاً، مع تسليط الضوء على التحديات التي تعيق هذا الدور.

**المنهجية:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ لبيان دور كليات الشريعة في خدمة المجتمع المحلي، وفق معايير الجودة، والمنهج التحليلي لقياس الاختلافات في وجهات النظر حول مستوى الخدمة المقدمة للمجتمع، وفق معايير الجودة، ولتحقيق هذا الغرض تم إعداد وتطوير استبانة تألفت من 26 فقرة، توزعت على محورين: الأول: دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية، والثاني: التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع. وتم اختبار صدق الأداة وثباتها وطُبقت على عينة الدراسة البالغة (405) فرداً، بنسبة (15%) من مجتمع الدراسة.

**النتائج:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية تعزى (للجنس ومجال العمل والتفاعل بين الجنس ومجال العمل)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع تعزى (للجنس ومجال العمل والتفاعل بين الجنس ومجال العمل)

**الخلاصة:** خلصت الدراسة إلى ضرورة تطبيق معايير الجودة وتطويرها من أجل تحقيق خدمة مجتمعية هادفة وشاملة، وأوصت ببعض التوصيات المعززة لهذا الأمر.

**كلمات مفتاحية:** خدمة المجتمع، الشراكة المجتمعية، معايير الجودة، كلية الشريعة/ الجامعة الأردنية.



© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license  
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

## المقدمة

تشكل مؤسسات التعليم العالي والجامعات ركيزة أساسية في بناء المجتمعات وتطورها، فهي منارات علمية وفكرية تسهم في تكوين الوعي المجتمعي، وتلعب دوراً أساسياً في تحقيق النهضة الفكرية من خلال الربط بين العلوم ومنظومة القيم، وترفد المجتمع المحلي بالكوادر المؤهلة لقيادة المجتمع ومواجهة تحدياته في ظل عصر العولمة، وهنا تبرز الحاجة لكليات الشريعة لتأدية دورها في المسؤولية المجتمعية؛ لتحقيق التوازن بين الحفاظ على الهوية الدينية والانفتاح على عصر العولمة. وقد كان الدور المجتمعي لكليات الشريعة ولا يزال حاضراً في نشر العلوم الشرعية وتعزيز القيم الأخلاقية، ولكن في ظل المتغيرات المتسارعة والتحديات الفكرية والثقافية تبرز الحاجة إلى تطوير الأداء، وتحديث الوسائل ليتماشى مع احتياجات المجتمع.

## أهمية الدراسة:

تمثل الشراكة المجتمعية عنصراً مهماً في تقييم أداء الجامعات سعياً للحصول على درجات متقدمة في التصنيفات العالمية، هذا فضلاً عن الدور الديني الأخلاقي الذي تضطلع به كليات الشريعة في مسؤوليتها المجتمعية التي تشهد تفاوتاً بين الدور الذي تؤديه على صعيد خدمة المجتمع والدور الذي تطمح إليه، وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية الاستعانة بمعايير ضبط الجودة: لتحسين مخرجات كليات الشريعة في دورها المجتمعي.

## مشكلة الدراسة:

لا يزال الدور التقليدي حاضراً في الأداء المجتمعي لكليات الشريعة، والصورة النمطية التقليدية المقتصرة في أغلب الأحيان على الوعظ والإرشاد بوسائل تقليدية تلقينية تفرض نفسها على المشهد، وهذا ما يفتح المجال أمام تيارات فكرية وثقافية أخرى أكثر تطوراً وجاذبية في الطرح لفرض نفسها وأفكارها على مكونات المجتمع، وفئة الشباب تحديداً، ومن هنا جاءت أسئلة الدراسة التالية:

- 1- كيف يقيم الوضع الحالي لكليات الشريعة في خدمة المجتمع؟
- 2- ما معايير الجودة التي فرضتها الجامعات على الكليات لتطوير الأداء الخدمي للمجتمع؟
- 3- ما التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع؟
- 4- ما السبيل لتطوير الأداء المجتمعي لكليات الشريعة وفق معايير الجودة لتحقيق المواءمة بين مخرجاتها وحاجات المجتمع؟

## أهداف الدراسة:

- تقييم دور كليات الشريعة في خدمة المجتمع واستعراض الفجوة بين الواقع والدور المأمول.
- بيان معايير الجودة التي تتبعها كليات الشريعة لتطوير وتحسين خدمة المجتمع.
- مناقشة مدى مواءمة الدور المجتمعي الذي تؤديه كليات الشريعة مع معايير الجودة، من خلال النظر في الدور المجتمعي لكليات الشريعة في الجامعة الأردنية كنموذج.
- دراسة التحديات والعوائق التي تواجه كليات الشريعة وتحول بينها وبين النهوض بدورها المجتمعي، واقتراح مجموعة من التوصيات والمقترحات المناسبة التي تدعم الرؤية المستقبلية للشراكة المجتمعية الفاعلة والمستدامة.

## الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة، منها: (سهايم طه، 2014): وعنوانها (رؤية مستقبلية لوحدة خدمة المجتمع في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي - كلية العلوم والآداب بالنامص - جامعة الملك خالد أنموذجاً)، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد مجالات خدمة المجتمع في ضوء معايير الجودة والاعتماد والوقوف على الإمكانيات المتاحة البشرية والتقنية لإنشاء وحدة خدمة مجتمع بكلية العلوم والآداب للبنات بالنامص - جامعة الملك خالد أنموذجاً، والتعرف إلى أهم المعوقات التي تحول دون إنشائها.

وقد طورت الباحثة استبانة على مجتمع أعضاء هيئة التدريس المكون من (72) عضواً. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة رغبة المجتمع بالمشاركة المجتمعية والعمل التطوعي كبيرة، وأن هناك معوقات ربما تحول دون إنشاء وحدة خدمة المجتمع مثل: ضعف الإمكانيات المادية والتقنية، وزيادة الأعباء الوظيفية، وقلة التفاعل بين المجتمع والهيئات المختصة بالعمل التطوعي، وقلة الأنشطة التدريبية، وغياب الدور الإعلامي الفعال، وندرة البرامج التدريبية لتطوير أعضاء هيئة التدريس. (زينب عبود، 2021): وعنوانها (دور الجامعة في خدمة المجتمع)، حيث هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعة في خدمة المجتمع من خلال إجراء

البحث على عينة مكونة من (100) فرد من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الإسلامية – الجامعة المستنصرية/العراق. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النمو المعرفي ودور الجامعة في خدمة المجتمع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقدم المجتمعي، ودور الجامعة في خدمة المجتمع، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النمو الاقتصادي ودور الجامعة في خدمة المجتمع، وأخيراً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأهيل الشباب لسوق العمل، ودور الجامعة في خدمة المجتمع. (مساعدة، 2015): وعنوانها (دور جامعة الزرقاء في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها)، حيث هدفت الدراسة التعرف إلى دور جامعة الزرقاء في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. وذلك من خلال استبانة تم إجراؤها على عينة مكونة من (300) عضو هيئة تدريس، وتوزعت على ثلاث مراحل: البحث العلمي، البرامج التدريبية والتأهيلية، والاستشارات وتقديم الخبرات. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة حول مستوى الخدمة المقدمة للمجتمع المحلي تعزى إلى بعض الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بـ: الجنس، الرتبة العلمية، المؤهل، تخصص الكلية، سنوات الخبرة. (الرشيد، 2005): وعنوانها (دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور)، حيث هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعة في خدمة المجتمع، ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، وتكونت العينة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية والموظفين في الجامعات الأردنية، وتوصلت إلى أن دور الجامعة في خدمة المجتمع يتمثل في خمسة وأربعين نشاطاً في ستة مجالات: البرامج والخطط الدراسية، البحوث والدراسات، المؤتمرات والندوات، الأنشطة والخدمات، الاستشارات وتقديم الخبرات، التدريب والتأهيل. وأن درجة قيام الجامعة الأردنية بدورها في خدمة المجتمع متوسطة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة قيام الجامعات بدورها في خدمة المجتمع تعزى إلى المسمى الوظيفي ونوع الجامعة. (عاشور، 2004): وعنوانها (تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لدورهم في خدمة المجتمع)، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية عن دورهم في خدمة المجتمع. وذلك من خلال إجراء استبانة على عينة مكونة من (300) عضو هيئة تدريس. وبينت الدراسة أن تصورات أعضاء هيئة التدريس عن دورهم في خدمة المجتمع كانت متوسطة، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديراتهم تعزى للخبرة (1 – 5 سنوات)، وللرتبة الأكاديمية، ولصالح رتبة (أستاذ)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس. وتختلف دراستنا عن هذه الدراسات في أنها تسلط الضوء على مدى تحقق خدمة المجتمع من خلال معايير ضبط الجودة المتبعة في الجامعات لتحسين مخرجات كليات الشريعة في دورها المجتمعي، مع بيان التحديات لهذه المعايير، كما أنها اتخذت الجامعة الأردنية – الجامعة الأم – نموذجاً لهذه الدراسة.

#### منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لبيان دور كليات الشريعة في خدمة المجتمع المحلي وفق معايير الجودة، والمنهج التحليلي لقياس الاختلافات في وجهات النظر حول مستوى الخدمة المقدمة للمجتمع وفق معايير الجودة، ولتحقيق هذا الغرض تم إعداد وتطوير استبانة تألفت من 26 فقرة، توزعت على محورين: الأول: دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية، والثاني: التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع.

#### خطة الدراسة:

تكونت هذه الدراسة من مقدمة ومبحثين وخاتمة كما يلي:

المقدمة: وفيها ذكر عناصرها من الأهمية ومشكلة الدراسة والأهداف والدراسات السابقة... الخ.

المبحث الأول: الدراسة النظرية.

المبحث الثاني: الدراسة الإجرائية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات، وملحق فيه توصية مقترح خطة استراتيجية للدور المجتمعي لكليات الشريعة.

المبحث الأول: الدراسة النظرية: وتحتوي على المطالب التالية:

المطلب الأول: معنى الجودة في الشريعة الإسلامية:

الجودة في اللغة أصلها " جود " والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيداً، وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل ( ابن منظور ، 1984 ، 72 ). فالجودة إذن رفع لمستوى الأداء.

وأما اصطلاحاً فيمكن معرفة المقصود بالجودة من خلال الاستعانة بمفاهيمها المبثوثة في القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهي (طعيمة وآخرون، دت، ص 189-190):

أولاً: مفهوم (الإحسان)، والذي يتطلب من المسلم بلوغ الغاية في الإتقان في كل عمل وكل قول يقوم به، والإتيان به على أفضل وجه ممكن، عملاً بقوله تعالى: (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) [البقرة: 195]. وعملاً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (أبو يعلى، 2013، ج 6، ص 307. والحديث فيه خلاف في صحته، وله شواهد. ينظر: الهيثمي، 1994، ج 4، ص 98).

ثانياً: مفهوم (الإصلاح)، والذي هو نقيض الإفساد، وقد ورد في القرآن بمشتقاته المختلفة التي تعود جميعها إلى معنى واحد هو: إزالة الفساد والقضاء عليه والعودة إلى ضده وهو الصلاح، والعمل الصالح هو ثمرة الإيمان الحقيقي بالله، ولذلك فإن الإيمان يدفع صاحبه للعمل الصالح.

رابعاً: مفهوم (الإخلاص في العمل)، ذلك أن المسلم لا يرضى بمجرد أداء العمل المطلوب منه، بل يحرص أن يكون هذا العمل صالحاً وخالصاً لوجه الله؛ لأن الإخلاص طريق إلى الإتقان. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) (البخاري، 1894، ج 1، ص 6. مسلم، 1955، ج 6، ص 48)

والجودة المقصودة في هذه الدراسة تشمل هذه المصطلحات جميعها، فهي الإحسان والإتقان والإصلاح والإخلاص وفق معايير معينة. وأما مصطلح معايير الجودة فيقصد به: معايير محددة تقرها كل من الجامعة والكلية وتكون مستمدة من مراجع خارجية قومية أو عالمية، وتتضمن الحد الأدنى من المعرفة والمهارات المفترض أن يكتسبها الخريجون من البرنامج، وتحقق رسالة الكلية المعلنة في خدمة المجتمع. (كلية تقنيات المعلومات، قسم الجودة وتقييم الأداء، جامعة طرابلس، موقع إلكتروني، <https://uot.edu.ly/it/qpeo/articles/qualityConcepts.php>)

#### المطلب الثاني: أهمية الدور المجتمعي لمؤسسات التعليم العالي.

تشكل مؤسسات التعليم العالي مصدراً مهماً لا غنى عنه لتزويد المجتمعات بالكوادر البشرية المؤهلة لقيادة الأوطان فكرياً وثقافياً واقتصادياً وغير ذلك من خلال العلوم والمهارات التي يكتسبها خريجو الجامعات على اختلاف تخصصاتهم.

وعند تتبع الغايات والأولويات التي تضمنها الجامعات في خططها الاستراتيجية نجد أن الخدمة المجتمعية حاضرة وبقوة ضمن الأولويات التي تسعى الجامعات لتحقيقها وفق معايير الجودة التي تحقق أفضل النتائج.

حيث "يعمل التعليم العالي على تعليم الناس وتدريبهم من أجل تحقيق الوظائف الاجتماعية المتخصصة ودخول المهن التعليمية ومواكبة النشاطات في الإدارة والتجارة والصناعة والعلم والتكنولوجيا والآداب والفنون" (الخياط والياس، دت).

كما و "يعد التعليم العالي المحور الذي تبنى عليه مجمل التطورات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية، بسبب دوره الكبير والمؤثر في تقدم البلدان والمجتمعات، استناداً إلى طبيعة مخرجاته المرتبطة بالنتائج العلمية والبحثية ومجمل متطلبات العملية التعليمية باتجاه تدعيم الموارد البشرية (حافظ وعباس، 2015، ص 11).

"ويقصد بالخدمة الجامعية للمجتمع أن تكون الجامعات في مجتمعاتها المحلية مراكز إشعاع حضاري وقوة دافعة راشدة نحو التقدم والازدهار، وأن تقوم الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمي، حيث تقوم بتبصير الرأي العام بما يجري في مجال التعليم فكراً أو ممارسة، وعليها أن تقوم بتقويم مؤسسات المجتمع وتقديم المقترحات لحل قضايا ومشكلاته، وتولي بتصورات وبدائل أيضاً تثير وتشجع فكراً تربوياً داخل المجتمع" (التميمي، 2016، ص 92).

وبالتالي فإن الأهداف التي تشكل الشراكة بين الجامعات والمجتمع تُعنى بمجموعة من القضايا التي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع، وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية، منها (التميمي، 2016، ص 91):

- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريباً يتناسب وطبيعة تغير المهن.
- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.
- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي.

وقد أولت بعض الجامعات الأردنية مثل: الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة آل البيت في خططها الاستراتيجية الخدمة المجتمعية اهتماماً كبيراً (ينظر الخطط الاستراتيجية على المواقع الإلكترونية لتلك الجامعات)، حيث حددت أهدافاً مشتركة وفق متطلبات المجتمع وقضايا ومستجداته على النحو التالي:

أولاً: تطوير منظومة إدارية للمسؤولية المجتمعية.

ثانياً: تطوير خدمات تنمية مجتمعية ذات قيمة مضافة.

ثالثاً: تنمية ثقافة العمل التطوعي والريادة المجتمعية لدى الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية والموظفين.

رابعاً: تعزيز دور الجامعة التوعوي والثقافي والوطني والديني في القضايا الوطنية.

خامساً: تعزيز إشراك المجتمع المحلي في مختلف أنشطة الجامعة.

مما سبق نجد أنّ مؤسسات التعليم العالي ممثلة بالجامعات على وجه الخصوص قد أولت عنايتها للخدمة المجتمعية، وكلّيات الشريعة جزء لا يتجزأ من هذه المنظومة، لذلك كان لزاماً عليها السعي نحو تفعيل دورها المجتمعي مستعينة بمعايير الجودة التي تُسهم بتعزيز المهارات ورفع مستوى الكفاءات.

#### المطلب الثالث: الدور المجتمعي الحالي لكلّيات الشريعة:

الجامعة لها دور تنويري، من خلال ثلاثة محاور: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع (عليان، 2014، ص 209). وعليه فإنّ كلّيات الشريعة تشكّل متبراً للعلوم الشرعية والبحث العلمي ومنظومة القيم والأخلاق التي لا غنى للمجتمع عنها، ولترسيخ الشراكة المجتمعية يتمثل دور كلّيات الشريعة بالسعي؛ لتحقيق غايات متعدّدة نذكر منها: أولاً: نشر الوعي الديني والقيم الأخلاقية من خلال تقديم البرامج التعليمية والدورات التدريبية. ثانياً: إعداد البحوث والأطروحات العلمية التي تبحث القضايا المجتمعية مثل: البطالة، الجريمة، التطرف الديني، الخ. ثالثاً: تقديم الاستشارات الشرعية في مجالات منها: الفتاوى الدينية، الاستشارات الأسرية، القضايا المالية. خامساً: تعزيز الشراكات مع المؤسسات المجتمعية المعنية بالشأن الديني؛ مثل وزارة الأوقاف، دائرة الإفتاء، معهد القضاء، مؤسسات الصّيرفة الإسلامية، والقطاع التربوي، ومؤسسات التنمية الاجتماعية والجمعيات الخيرية، وغيرها. ولتحقيق هذه الغايات فإنّ الفئات المستهدفة التي تنبني عليها الشراكة بين كلّيات الشريعة والمجتمع المحلي هي: أولاً: الأسرة:

فالأُسرة بمكوناتها من الأزواج والشباب والمرأة والطفل مستهدفة بالمقام الأول من خلال المبادرات والخطب والبرامج التوعوية التي تنفّذها كلّيات الشريعة سعياً للوصول إلى الاستقرار الأسري، والعناية بشؤون المرأة من خلال برامج تثقيفية حول حقوق المرأة وواجباتها من المنظور الشرعي، وتمكينها من المشاركة الفاعلة في المجتمع ضمن القيم الشرعية، وتوعية أولياء الأمور بضرورة التنشئة السليمة لأطفالهم، وفق القيم الإسلامية، وتصميم برامج موجهة للأطفال لرفع وعيهم وتطوير مهاراتهم، وسدّ حاجاتهم النفسية والمادية بمبادرات وبرامج متخصصة. وكذلك لا تغيب فئة الشباب عن اهتمام كلّيات الشريعة بضرورة توجيه طاقاتهم، والإفادة منها في خدمة مجتمعاتهم وأوطانهم، ونشر قيم الاعتدال والوسطية في مواجهة الانحراف والتطرف الفكري.

ثانياً: الشركاء وأرباب العمل:

تعتبر الشراكات مع قطاعات المجتمع المحلي الحكومية والخاصة من المهام الحيوية التي تؤدّيها كلّيات الشريعة، وتسهم هذه الشراكات في تعزيز الأثر الإيجابي على العديد من الأصعدة:

- المجتمع الأكاديمي: وذلك بتزويد المؤسسات التعليمية بكوادر مؤهلة لتدريس التخصصات الشرعية ومدربة على استخدام التقنيات الحديثة؛ لتسهيل إيصال المعلومة والإفادة منها.

- الهيئات القضائية والشرعية: وذلك برصد هذه الجهات بخريجي كلّيات الشريعة المؤهلين لتقديم الفتوى والاستشارات الشرعية والقانونية.

- المؤسسات المالية والمصرفية: ويبرز هنا دور كلّيات الشريعة بتقديم الاستشارات الشرعية للمعاملات المالية وكافة المستجّدات المالية وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

- المؤسسات الخيرية: تقدّم كلّيات الشريعة دوراً مهماً في رعاية العمل الخيري والتطوعي، وذلك بنشر الوعي حول أهمية هذا الباب من أبواب الخير؛ لتمكين الأسر الفقيرة والطلبة المحتاجين وغيرهم، وذلك بدعم مشاريع تحقّق استدامة مالية للمستفيدين وفق الضوابط الشرعية لإدارة أموال الزكاة والصدقات.

#### المطلب الرابع: تعزيز الشراكات مع المؤسسات المجتمعية المعنية بالشأن الديني:

إن خدمة المجتمع من قبل كليات الشريعة يجب أن يكون منضبطاً بمعايير تبين مدى نجاح وجودة الخدمات المقدمة للمجتمع، حيث أظهرت دراسة الجغل وأبو صعيك (2024) أن أهم عناصر التخطيط في الإسلام، وفق نصوص القرآن الكريم: تحديد الأهداف، وتحديد الأولويات، واستثمار جميع الموارد المتاحة، وبذل الأسباب والوسائل المشروعة. وهذا لا يتأتى إلا وفق معايير منضبطة (الجغل وأبو صعيك، 2024، ص 152).

ويُعدّ دور كلّيات الشريعة في خدمة المجتمع المحلي جزءاً لا يتجزأ من رسالتها العلمية والدينية، وبالرغم من الحضور المجتمعي الفاعل لكلّيات الشريعة إلا أنّ الحاجة ملحة لتطوير هذا الأداء سعياً لتقديم خدمات مجتمعية فعالة ومستدامة.

ومن أهم معايير الجودة التي ينبغي الانتباه لها ومراعاتها عند وضع الخطة الاستراتيجية للجامعات بمختلف كلياتها؛ وبما فيها كلّيات الشريعة لرفع كفاءة الأداء المجتمعي ما يأتي:

### أولاً: التخطيط الناجح:

يبدأ نجاح الشراكة المجتمعية بتحقيق المعيار الأساسي لضمان الجودة، وذلك بوضع خطة استراتيجية شاملة تتضمن أهدافاً تتعلق بخدمة المجتمع وفق رؤية ورسالة الكلية التي تعكس أهداف الكلية في خدمة المجتمع، وتحدد مسارات تحقيقها، وتشمل برامج واتفاقيات ومبادرات تعزز الشراكة المجتمعية، وتتضمن إجراءات مرنة قابلة للتنفيذ. وقد أمرنا الإسلام بالتخطيط الجيد، فقال: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...) (الأنفال: 60).

### ثانياً: المعايير الأكاديمية، وتشمل:

أ: الحوكمة والإدارة الناجحة: وتعتبر الإدارة من معايير الجودة التي تصنع الفارق، وتؤسس للنجاح من خلال:

- تصميم خطة تنفيذية فعالة تولي عناية فائقة في مجال الخدمة المجتمعية في ضوء غايات الخطة الاستراتيجية تجعل من الكلية حاضنة لأفكار مجتمعية مبتكرة ومستدامة.

- عقد اتفاقيات وشراكات استراتيجية مع قطاعات المجتمع المحلي، وتنفيذ مبادرات وأنشطة مع الشركاء، وحث الكوادر التدريسية والطلابية على المشاركة فيها.

- تأمين موارد مالية لتطوير البنية التحتية والأكاديمية، وتمكين المجتمع المحلي من الاستفادة منها، وتأمين موارد بشرية من الخبراء والأكاديميين بكفاءات عالية للمشاركة في تحقيق الغايات الاستراتيجية المتعلقة بخدمة المجتمع.

- رصد مكافآت وحوافز مجزية للأبحاث والمبادرات والمساهمات المجتمعية المتميزة على صعيد الطلبة والمدرسين.

ب: البرامج والمناهج الدراسية: ويتحقق هذا المعيار بإدخال التطبيق الميداني في الخطط والمواد، وبالتحديث الدوري للخطط والمواد وربطها بقضايا المجتمع لتوائم متطلبات العصر.

ج: تأهيل الكوادر التدريسية: من المؤكد أن كفاءة عضو هيئة التدريس لا تقتصر على التميز الأكاديمي؛ بل يتعدى ذلك ليشمل تعزيز المهارات القيادية التي يحتاجها عند التعامل الإيجابي مع القضايا المجتمعية.

وينبغي على عضو هيئة التدريس أن يعي دوره المجتمعي من خلال "الإسهام الفاعل على المستوى الوطني في أي دور من أدوار التطوير، والتعرف إلى مشكلات المجتمع ومحاولة إيجاد الحلول العملية لها وتوجيه جزء من أبحاثه نحو تلك المشكلات والقضايا المجتمعية والوطنية، وتقديم الاستشارات العلمية والفنية" (عزب، د.ت، ص456)

وتتم عملية تأهيل أعضاء هيئة التدريس في مجال العمل المجتمعي من خلال رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي التطبيقي واستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة والتعليم عن بعد، وتسخير هذه المعارف والمهارات لخدمة مؤسسات المجتمع وأفراده في فئاتهم المختلفة، حيث أظهرت دراسة برقان (2024) وجود مواقع متخصصة لنشر الشبهات ضد الإسلام، ومشاركة غير المؤهلين في نشر الدعوة، مما يجعل المجتمع عرضة لنشر الأفكار المنحرفة والآراء الضالة (برقان، 2024، ص151)، (ص164).

د: تأهيل الطلبة والخريجين: إعداد كوادر من الطلبة والخريجين قادرين على الانخراط مع فئات المجتمع وتلبية حاجاته ويتم هذا الإعداد من خلال:

- رفع كفاءة الطلبة كقادة مجتمعيين من خلال عقد دورات وورش تدريبية متخصصة، وإدماجهم بفرق بحثية تفرز

أبحاثاً تطبيقية متخصصة بقضايا المجتمع وتحدياته.

- إطلاق مبادرات مجتمعية فاعلة ينقذها الطلبة، وحملات توعوية، والمشاركة في تقديم استشارات شرعية مجانية.

- تأهيل الخريجين للمشاركة المجتمعية من خلال تنظيم برامج تدريبية حول الإرشاد الأسري، وحل النزاعات وغيرها من القضايا المجتمعية، وكذلك

المشاركة الفاعلة للخريجين في منصات تفاعلية مجتمعية لتبادل الخبرات والتجارب.

- عقد شراكات واتفاقيات مع قطاعات المجتمع الحكومية والجمعيات الخيرية لإعطاء فرص التدريب واكتساب المهارات والخبرات العملية للطلبة

وتوطين الخريجين في القطاعات المناسبة لتخصصاتهم.

هـ: البحث العلمي: فالتعليم والبحث العلمي يتعلقان أساساً بخدمة المجتمع وتوفير احتياجاته، ويجب أن يستفيد من البحث العلمي المجتمع، إذ

لا جدوى من بحث علمي يدور في الفضاء المطلق بعيداً عن وظيفته الاجتماعية، أو يخدم أغراضاً أيديولوجية، لا احتياجات اجتماعية حقيقية. وهو ما يوجب أن يتسم البحث العلمي بالوطني لكي يؤتي ثماره المنشودة (حسان، 2021، ص16).

وفي القرآن الكريم إشارات كثيرة تركز وتبين أهمية المعايير التي تساهم في نجاح العمل، فمثلاً يقول الله - تعالى - للرسول عليه الصلاة والسلام: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنْذِرْ \* وَرَبِّكَ فَكَذِّبْ \* وَتَبَايَكَ فَطَهِّرْ \* وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [المدر: 1 - 5]، ويحدد الله عز وجل له أسلوب الدعوة الذي سيتبعه قائلاً: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَدِينَ﴾ [النحل: 125]. وما ذلك إلا دلالة على أهمية تلك المعايير في النجاح.

## المبحث الثاني: الدراسة الإجرائية:

تمهيد: الإجراءات التنفيذية المتبعة لتطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع في كلية الشريعة-الجامعة الأردنية:

قبل الكشف عن الدراسة الإجرائية التي قام بها الباحثان لا بد من بيان الإجراءات التنفيذية المتبعة لتطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع " حيث إن دور الجامعة وكلية الشريعة في خدمة المجتمع يحقق المقصد الشرعي الذي دلت عليه النصوص الشرعية، بالإضافة لعدة مقاصد ثقافية واجتماعية وتنموية واقتصادية، وهذا توجه وطني يحقق تقدماً مجتمعياً وازدهاراً اقتصادياً للوطن كعامل من عوامل النمو الاقتصادي، وفق الخطط الاستراتيجية طويلة المدى" (الملا، 2023، 50(1)، ص82).

من هنا نجد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية من الكليات الرائدة في خدمة المجتمع، ويبدو هذا واضحاً من خلال وضوح الأهداف المنصوص عليها في الخطة الاستراتيجية في الغاية الرابعة وعنوانها: دور مجتمعي فعال (الجامعة الأردنية، الخطة الاستراتيجية، الغاية الرابعة، موقع الجامعة)، حيث تحظى هذه الغاية باهتمام إدارة الكلية من بداية كل عام دراسي، وتأخذ على عاتقها توفير الإمكانيات اللازمة لتحقيق هذه الغاية على أعلى مستوى، والوصول إلى أعلى الدرجات عند مراجعة مؤشرات الأداء لقياس النتائج المتحققة.

وبالنظر إلى الدور المجتمعي لكلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وكونها سبّاقة إلى تطبيق معايير الجودة في أدائها المجتمعي، نجد أداءها منضبطاً باستراتيجيات أساسية قابلة للمراجعة والتطوير تنفذها الكلية في كل عام دراسي وتشرف على هذا الأداء مجالس الحاكمية في الكلية على النحو الآتي: أولاً: وضع الخطة التنفيذية للكلية في ضوء غايات الخطة الاستراتيجية للجامعة، وتحديد في موضوع خدمة المجتمع (الجامعة الأردنية، الغاية الرابعة وموضوعها (دور مجتمعي فعال)، موقع الجامعة).

والخطة التنفيذية للكلية هي مجموعة الأهداف والوسائل التي تحقق الغايات الاستراتيجية للجامعة، وحتى تنجح الكلية في جعل الخطة التنفيذية فاعلة في الدور المجتمعي وفق معايير الجودة فإنها تتخذ مجموعة من الإجراءات:

أولاً: تبدو الخدمة المجتمعية واضحة في استراتيجية الكلية من خلال رؤيتها ورسالتها (الجامعة الأردنية، استراتيجية كلية الشريعة، موقع الجامعة). تبدأ الكلية مع بداية العام الدراسي بتشكيل لجنة ضمان الجودة والاعتماد وتحصر أن يكون أعضاء اللجنة من الأساتذة ذوي الخبرة في العمل الاجتماعي، وإدارة الشراكات المجتمعية.

ثانياً: يتم تشكيل مجلس الكلية والمجلس الاستشاري ويضمّان ممثلين عن المجتمع المحلي من الشركاء وأرباب العمل ليكونوا شركاء حقيقيين في صناعة القرار وفي تصميم الشراكات المجتمعية.

ثالثاً: تحصر الكلية في كل فصل على استضافة أساتذة فخريين، وخبراء يمثلون أهل العلم من سوق العمل والشركاء في مساهمة حقيقية لربط الجانب النظري للعلوم والمعارف بالجانب العملي، وتعزيز مهارات الطلبة المهنية، وتعزيز معرفتهم بالفرص والتحديات تهيئة لهم لسوق العمل.

رابعاً: تحصر الكلية على تصميم الخطة التدريبية بما يرفع كفاءة كوادرها والانفتاح على كل ما هو جديد في البحث العلمي والرقمنة والتعليم الإلكتروني وطرائق التواصل الفعال.

خامساً: يتم التنسيق بين أعضاء الفريق الإداري من نواب العميد ومساعديه ورؤساء الأقسام لتفعيل الدور المجتمعي للكلية، ومن ثمرات هذا التنسيق:

- تنفيذ شراكات واتفاقيات مع شركاء الكلية في وزارة الأوقاف ودار القضاء والإفتاء وغيرها.  
- الحضور الفاعل في مجلس الكلية والمجلس الاستشاري لشخصيات بارزة من شركاء الكلية في الأوقاف والقضاء والإفتاء ومؤسسات الصيرفة الإسلامية.

- تحديث الخطط الدراسية في كافة برامج الكلية وتضمينها مساقات مخصصة للتدريب العملي والتأهيل الوظيفي، وذلك لإكساب الطلبة المهارات اللازمة لسوق العمل.

- السير بإجراءات طرح برنامج دبلوم الإصلاح الأسري، كنافذة من الكلية للمساهمة في حل النزاعات الأسرية.

- الاهتمام بالأبحاث والأطروحات العلمية التي تناقش القضايا المجتمعية ضمن مساهمة البحث العلمي بالخدمة المجتمعية.

- الاستفادة من الموقع الإلكتروني للكلية، وهو نافذة الكلية للطلبة والمجتمع المحلي والعالمي من خلال:

أ: مساحة ثابتة للأستاذ عميد الكلية وأعضاء هيئة التدريس لتقديم خبراتهم بالوعظ والتوجيه والفتوى.

ب: مبادرات خدمة الطلبة مثل: المكتبة الصوتية وهي موجهة لذوي الهمم من المكفوفين، حيث يتم تحويل المادة المطبوعة في الكتب العلمية إلى مادة صوتية يستفيد منها كل متابع لموقع الكلية من داخل الجامعة وخارجها.

ومبادرة المقرأة القرآنية: وهي مبادرة أخذت على عاتقها تعليم القرآن الكريم وتحفيظه من قبل متخصصين مجازين بتدريس القرآن من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، وخدماتها تشمل المجتمع الجامعي والمحلي.

- تنفيذ مجموعة من الأنشطة الموجهة للمجتمع المحلي يشارك فيه الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وتشمل: زيارات ورحلات ومحاضرات علمية مجتمعية، وبرامج إذاعية، وحلقات تلفزيونية، وأنشطة متنوعة وجاهية، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي. وفي سعي الكلية لمزيد من الكفاءة في الأداء المجتمعي تم تصميم استبانة للوقوف على مدى نجاح كلية الشريعة في خدمة المجتمع، وفق معايير الجودة بالرغم من التحديات، وبيائها فيما يلي.

#### الدراسة الإجمالية.

تم إعداد استبانة وتطويرها لقياس مدى تحقق معايير الجودة التي تتبعها كلية الشريعة في خدمة المجتمع، ومعرفة مستوى التحديات التي تواجه الكلية في خدمة المجتمع.

#### المطلب الأول: المنهجية والإجراءات

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي كما سبق بيانه.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية والبالغ عددهم (2702) فرداً، حسب إحصائيات الكلية للعام الدراسي 2023/2024، والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس ومجال العمل:

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس ومجال العمل

| المتغير    | فئة المتغير        | العدد |
|------------|--------------------|-------|
| الجنس      | ذكر                | 1155  |
|            | أنثى               | 1347  |
| المجموع    |                    | 2702  |
| مجال العمل | الطلبة             | 2604  |
|            | أعضاء هيئة التدريس | 68    |
|            | الموظفين           | 30    |
| المجموع    |                    | 2702  |

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، وتم الاعتماد في تحديد حجم العينة على معادلة ثومبسون (Thompson, 2002)، وقد طبقت الاستبانة على العينة المختارة، حيث تم توزيع الاستبانة على (405) أفراد بنسبة (15%) من مجتمع الدراسة، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس ومجال العمل:

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس ومجال العمل

| المتغير    | فئة المتغير        | العدد |
|------------|--------------------|-------|
| الجنس      | ذكر                | 173   |
|            | أنثى               | 202   |
| المجموع    |                    | 405   |
| مجال العمل | الطلبة             | 315   |
|            | أعضاء هيئة التدريس | 62    |
|            | الموظفين           | 28    |
| المجموع    |                    | 405   |

أداة الدراسة: قام الباحثان بتطوير استبانة بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع ومراجعة الدراسات السابقة مثل دراسة (مساعدة، 2015) حيث تكونت من (26) فقرة، وتتضمن محورين: الأول يمثل دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية ويتضمن (20) فقرة، والثاني: يمثل التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع، ويشتمل على (6) فقرات.

صدق الاستبانة: تمّ التّحقّق من دلالات الصّدق الظّاهري باستخدام صدق المحكّمين من خلال توزيع الاستبانة بصورتها الأولى على (7) محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية، وتمّ الأخذ بأرائهم واقتراحاتهم وتعديلاتهم، وذلك بنسبة اتفاق (80%) ولم يتم حذف أي فقرة.

كما تمّ التّحقّق من صدق الاستبانة باستخدام صدق الاتّساق الداخلي بحساب الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة على البعد الذي تنتهي إليه الفقرة على عيّنة استطلاعية بلغت (30) فرداً، تمّ اختيارهم عشوائياً من داخل المجتمع، ولم يتم إدخالهم في عيّنة الدّراسة، والجدول (3) يبين معاملات الارتباط:

جدول(3): صدق البناء الداخلي للاستبانة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والدرجة الفرعية على المجال الذي تنتهي اليه الفقرة (ن=30)

| معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط                                       | الفقرة                                                                                       | معامل الارتباط | الفقرة |
|----------------|--------|------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|--------|
|                |        | التحديات التي تواجه كليات الشريعة<br>في خدمة المجتمع | دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع<br>المؤسسات المحلية والدولية |                |        |
| .544           | 1      | .572                                                 | 11                                                                                           | .538           | 1      |
| .697           | 2      | .459                                                 | 12                                                                                           | .691           | 2      |
| .444           | 3      | .594                                                 | 13                                                                                           | .441           | 3      |
| .503           | 4      | .552                                                 | 14                                                                                           | .524           | 4      |
| .552           | 5      | .403                                                 | 15                                                                                           | .559           | 5      |
| .428           | 6      | .454                                                 | 16                                                                                           | .408           | 6      |
|                |        | .724                                                 | 17                                                                                           | .633           | 7      |
|                |        | .444                                                 | 18                                                                                           | .450           | 8      |
|                |        | .503                                                 | 19                                                                                           | .378           | 9      |
|                |        | .552                                                 | 20                                                                                           | .634           | 10     |

يتبين من الجدول (3) بأنه تحقق للاستبانة مؤشرات صدق بناء داخلي جيدة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.378-0.724). كما تمّ حساب معامل الارتباط بين الدرجة على المجال والدرجة الكلية على الاستبانة كما في الجدول (4):

جدول(4): معامل الارتباط بين الدرجة على المجال والدرجة الكلية على الاستبانة

| المجال                                                                                | معامل الارتباط |
|---------------------------------------------------------------------------------------|----------------|
| كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية | .682**         |
| التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع                                     | .659**         |

(\*\*) دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.01$ )

يتبين من البيانات في الجدول (4) أن معاملات الارتباط للمجالات تراوحت بين (0.682-0.659) وجميعها ذات دلالة احصائية مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بمؤشرات صدق اتساق داخلي مناسبة.

ثبات الأداة: تم التحقق من دلالات ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي على ذات العينة الاستطلاعية، والجدول (5) يبين معاملات ثبات الاستبانة:

**جدول (5): معاملات ثبات الاستبانة**

| المجال                                                                                | عدد الفقرات | كرونباخ ألفا |
|---------------------------------------------------------------------------------------|-------------|--------------|
| كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية | 20          | 0.85         |
| التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع                                     | 6           | 0.81         |
| الكلية                                                                                | 26          | 0.90         |

يتبين من الجدول (5) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للاستبانة ككل بلغ (0.90) وللمجالات تراوح بين (0.81-0.85).  
**تصحيح الاستبانة:** تتم الاستجابة على الاستبانة بحسب تدرج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، ويتم الحكم على درجة الممارسة بالاعتماد على المعيار التالي:

| المتوسط الحسابي | المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي |
|-----------------|---------------------------------|
| 1- 2.33         | منخفض                           |
| 2.34 – 3.67     | متوسط                           |
| 3.68 فما فوق    | مرتفع                           |

#### المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة الثانية تم استخدام الإحصائيات التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
2. تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الثالث.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها:

**السؤال الأول:** ما مستوى دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية؟  
 للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

| الرقم | الفقرة                                                                                            | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|---------|
| 9     | يشارك أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كليات الشريعة في تقديم البرامج الدعوية التي تخدم المجتمع      | 4.10            | 0.89              | 1      | مرتفع   |
| 8     | تقدم كليات الشريعة الاستشارات الشرعية للمجتمع                                                     | 4.06            | 0.95              | 2      | مرتفع   |
| 11    | تعقد كليات الشريعة الأنشطة والمحاضرات التوعوية والندوات الدينية والتثقيفية والوطنية لخدمة المجتمع | 4.03            | 0.93              | 3      | مرتفع   |
| 1     | تتوافق الخطط الدراسية في كليات الشريعة مع متطلبات المجتمع                                         | 4.01            | 0.93              | 4      | مرتفع   |
| 18    | تقيم كليات الشريعة أيام التوظيف بالتعاون مع سوق العمل                                             | 4.01            | 0.88              | 5      | مرتفع   |
| 5     | تشارك كليات الشريعة في الأنشطة والمبادرات المجتمعية                                               | 3.98            | 0.93              | 6      | مرتفع   |
| 12    | تقوم كليات الشريعة من خلال أعضاء هيئة التدريس والطلبة بدراسات وأبحاث تخدم المجتمع                 | 3.93            | 0.92              | 7      | مرتفع   |
| 10    | تشكل كليات الشريعة اللجان أو الجمعيات الطلابية التي تخدم المجتمع                                  | 3.85            | 0.97              | 8      | مرتفع   |
| 17    | يشارك الطلبة في كليات الشريعة في الأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع                               | 3.84            | 1.00              | 9      | مرتفع   |
| 2     | تساهم كليات الشريعة من خلال خريجها بسد حاجات سوق العمل                                            | 3.81            | 0.93              | 10     | مرتفع   |
| 14    | يشارك أعضاء هيئة التدريس في كليات الشريعة في الجمعيات المهنية، واللجان الوطنية، واللجان الدولية   | 3.80            | 0.93              | 11     | مرتفع   |
| 13    | تقوم كليات الشريعة بعمل الأبحاث العلمية بالتشارك مع مؤسسات المجتمع                                | 3.68            | 1.01              | 12     | مرتفع   |
| 19    | تتعاون كليات الشريعة بشكل كافٍ مع المؤسسات الحكومية والخاصة والمنظمات الدولية في خدمة المجتمع     | 3.60            | 1.00              | 13     | متوسط   |
| 15    | يشارك الطلبة في كليات الشريعة في الجمعيات المهنية، واللجان الوطنية، واللجان الدولية               | 3.49            | 1.01              | 14     | متوسط   |
| 4     | تساهم الأنشطة اللائحة في كليات الشريعة في تحقيق متطلبات سوق العمل                                 | 3.42            | 1.02              | 15     | متوسط   |
| 6     | تتوافر المرافق التعليمية الحديثة مثل المكتبات والمختبرات المختصة بالعلوم الشرعية في كليات الشريعة | 3.41            | 1.21              | 16     | متوسط   |

| الرقم | الفقرة                                                                                           | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|---------|
| 16    | يشارك أعضاء هيئة التدريس في كليات الشريعة في الأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع                  | 3.26            | 1.13              | 17     | متوسط   |
| 20    | تغطي المؤسسات الإعلامية نشاطات كليات الشريعة التي تخدم المجتمع بشكل كافٍ                         | 3.24            | 1.14              | 18     | متوسط   |
| 3     | توفر كليات الشريعة دورات تدريبية لتطوير الطلبة مهنيًا                                            | 3.14            | 1.19              | 19     | متوسط   |
| 7     | تتواصل كليات الشريعة مع خريجيها لتقديم التوجيه والدعم اللازم                                     | 3.10            | 1.16              | 20     | متوسط   |
|       | دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية الكلية | 3.69            | 0.71              | --     | مرتفع   |

يلاحظ من خلال الجدول (6) أن مستوى دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية قد جاء مرتفعاً وبمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.71)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن كليات الشريعة تُعدّ مركزاً لتعليم القيم الدينية والأخلاقية المستمدة من تعاليم الإسلام. وهذا يجعلها منبعاً لنشر الأخلاق الفاضلة والتوعية المجتمعية، مما يمنحها دوراً محورياً في تعزيز هذه القيم بين الأفراد والمجتمعات، كما أنها تُخرّج علماء ودعاة ومهنيين قادرين على المساهمة في بناء المجتمعات وفق أسس شرعية وأخلاقية، مما يعزز تأثيرها محلياً ودولياً. وتسعى كذلك إلى تعزيز التعاون مع المؤسسات الحكومية والمدنية والدولية؛ لتحقيق الأهداف المشتركة، مثل نشر السلام، تعزيز التسامح، ومواجهة التطرف. هذا التعاون يزيد من دورها وفعاليتها على المستويين المحلي والعالمي. بالإضافة إلى أنها تُسهم في بناء جسور التواصل بين الأديان والثقافات من خلال التركيز على قيم التعايش والتفاهم، مما يجعلها مؤثرة في بناء علاقات إيجابية مع المجتمع الدولي، كما قد يرجع إلى أن الكثير من كليات الشريعة تعتمد على منهج وسطي معتدل، يعزز الانفتاح على العالم، مما يساهم في تحسين صورتها ويزيد من إسهامها في الساحة الدولية.

وقد جاءت الفقرة رقم (9) التي تنصّ على "يشارك أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كليات الشريعة في تقديم البرامج الدعوية التي تخدم المجتمع" في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.89)، وقد يعزى ذلك إلى توفر الوعي بأهمية الدور الدعوي، وفهم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس أن الدعوة ليست فقط وظيفة دينية، بل أيضاً وسيلة لتحسين أوضاع المجتمع وحل مشكلاته الاجتماعية والنفسية والأخلاقية، توفر كليات الشريعة الدعم اللوجستي والأكاديمي لتنفيذ البرامج الدعوية، مثل تنظيم الندوات، ورش العمل، والخطب الدينية، وتقديم الكليات فرصة للمشاركة في الأنشطة المجتمعية كجزء من المتطلبات الأكاديمية أو النشاط اللاصفي. كما أن كليات الشريعة تهتم بتأهيل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس علمياً وشرعياً، مما يمنحهم القدرة على تقديم برامج دعوية مؤثرة تخاطب احتياجات المجتمع. بالإضافة إلى تنمية حسن المسؤولية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس يجعلهم حريصين على المساهمة في نشر القيم الإسلامية، وتعزيز السلوكيات الإيجابية في المجتمع. علاوة على وجود برامج موجهة لتنمية مهارات الدعوة حيث تضع كليات الشريعة برامج تدريبية تُعزز من مهارات الخطابة، التعليم، والتواصل الفعال لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، مما يزيد من فعاليتهم في العمل الدعوي. وكذلك اعتماد الكليات على مزج التعليم النظري بالممارسة العملية، حيث يتم تشجيع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على تنفيذ برامج ميدانية تخدم المجتمع بشكل مباشر.

بينما جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنصّ على "تتواصل كليات الشريعة مع خريجيها لتقديم التوجيه والدعم اللازم" في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (1.16).

وقد يعزى ذلك إلى غياب نظام فعال لمتابعة الخريجين، وعدم وجود قاعدة بيانات محدّثة تضم معلومات الخريجين ومساراتهم المهنية يجعل التواصل المستمر معهم أمراً صعباً، وغياب إدارات أو وحدات مختصة في متابعة شؤون الخريجين داخل الكليات. وقلة الموارد المالية أو البشرية اللازمة لإدارة برامج دعم الخريجين ومتابعتهم بعد التخرج، وعدم تخصيص ميزانية لتطوير آليات التواصل مع الخريجين أو تنظيم فعاليات مستدامة. بالإضافة إلى عدم وجود شراكات قوية مع المؤسسات الدينية، التعليمية، أو القطاعات الأخرى ذات الصلة يجعل من الصعب على الكليات توفير فرص عمل أو توجيه مهني للخريجين. وعدم استغلال وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل منصات التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني، أو تطبيقات الخريجين لتسهيل التواصل، وغياب منصات رقمية تربط بين الخريجين والكلية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الرشيد، 2005) والتي توصلت إلى أن درجة قيام الجامعة الأردنية بدورها في خدمة المجتمع متوسطة. كما تختلف مع دراسة (عاشور، 2004) والتي أظهرت كذلك أنّ تصورات أعضاء هيئة التدريس عن دورهم في خدمة المجتمع كانت متوسطة.

ويوجد اتفاق نسبي مع دراسة (الأبيض وزكي، 2023) التي أشارت إلى تباين ما بين المرتفع والمتوسط والمنخفض في دور الجامعة في تعزيز القيم الأخلاقية والأمن الفكري.

السؤال الثاني: ما التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع؟  
للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

| الرقم | الفقرة                                                                                                                      | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|-------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|---------|
| 1     | نقص التمويل في كليات الشريعة يؤدي إلى إعاقة تطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع                                      | 4.26            | 0.82              | 1      | مرتفع   |
| 3     | قلة الموارد التعليمية والتقنية في كليات الشريعة تؤدي إلى إعاقة تطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع                   | 4.04            | 0.93              | 2      | مرتفع   |
| 5     | عدم الترويج الكافي للنشاطات في كليات الشريعة يؤدي إلى إعاقة تطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع                      | 3.95            | 0.95              | 3      | مرتفع   |
| 2     | نقص التدريب والتطوير لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في كليات الشريعة يؤدي إلى إعاقة تطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع | 3.92            | 0.98              | 4      | مرتفع   |
| 4     | ضعف التنسيق بين كليات الشريعة والمجتمع يؤدي إلى إعاقة تطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع                            | 3.86            | 0.98              | 5      | مرتفع   |
| 6     | الأعباء التدريسية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس في كليات الشريعة تؤدي إلى إعاقة تطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع   | 3.74            | 1.03              | 6      | مرتفع   |
|       | التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع الكلي                                                                     | 3.96            | 0.71              | --     | مرتفع   |

يلاحظ من خلال الجدول (7) أن مستوى التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع قد جاء مرتفعاً وبمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.71)، كما يلاحظ بأن جميع الفقرات قد جاءت بمستوى مرتفع وعلى الترتيب التالي:

- نقص التمويل في كليات الشريعة يؤدي إلى إعاقة تطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع
  - قلة الموارد التعليمية والتقنية في كليات الشريعة تؤدي إلى إعاقة تطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع
  - عدم الترويج الكافي للنشاطات في كليات الشريعة يؤدي إلى إعاقة تطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع
  - نقص التدريب والتطوير لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في كليات الشريعة يؤدي إلى إعاقة تطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع
  - ضعف التنسيق بين كليات الشريعة والمجتمع يؤدي إلى إعاقة تطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع
  - الأعباء التدريسية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس في كليات الشريعة تؤدي إلى إعاقة تطبيق معايير الجودة المتعلقة بخدمة المجتمع
- وقد يعزى سبب ارتفاع مستوى التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع ناتج عن عوامل متعددة تشمل التحولات الثقافية والاجتماعية، ونقص الموارد، وضعف التكامل مع المجتمع، وتأثير العوامل العالمية، وهذه التحديات تتطلب استراتيجيات مبتكرة ومتكاملة لتعزيز دور الكليات في تحقيق أهدافها المجتمعية والدعوية.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية والتحديات التي تواجهها تعزى لمتغيري الجنس ومجال العمل؟  
للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية والتحديات التي تواجهها وفقاً لمتغيري الديمغرافية (الجنس، ومجال العمل) كما في الجدول (8):

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية والتحديات التي تواجهها وفقاً لتغيري الديمغرافية (الجنس، ومجال العمل)

| المتغير    | فئة المتغير    | المتوسط الحسابي   | الانحراف المعياري | الدور | التحديات |
|------------|----------------|-------------------|-------------------|-------|----------|
| الجنس      | ذكر            | المتوسط الحسابي   | 3.67              | 4.01  |          |
|            |                | الانحراف المعياري | 0.78              | 0.73  |          |
|            | أنثى           | المتوسط الحسابي   | 3.70              | 3.93  |          |
|            |                | الانحراف المعياري | 0.66              | 0.69  |          |
| مجال العمل | عضو هيئة تدريس | المتوسط الحسابي   | 3.72              | 4.07  |          |
|            |                | الانحراف المعياري | 0.72              | 0.66  |          |
|            | طالب/ة         | المتوسط الحسابي   | 3.70              | 3.94  |          |
|            |                | الانحراف المعياري | 0.71              | 0.72  |          |
|            | موظف/ة         | المتوسط الحسابي   | 3.45              | 3.95  |          |
|            |                | الانحراف المعياري | 0.75              | 0.69  |          |

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بن المتوسطات الحسابية في دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية والتحديات التي تواجهها تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، ومجال العمل)، ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9): نتائج تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) لدلالة الفروق لدور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية والتحديات التي تواجهها وفق الجنس ومجال العمل

| المجال                                                                                    | مصدر التباين                  | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | ف     | الدلالة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------|----------------|-------------|----------------|-------|---------|
| دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية | الجنس                         | .002           | 1           | .002           | .004  | .952    |
|                                                                                           | مجال العمل                    | .708           | 2           | .354           | .698  | .498    |
|                                                                                           | التفاعل بين الجنس ومجال العمل | 1.525          | 2           | .763           | 1.506 | .223    |
|                                                                                           | الخطأ                         | 202.119        | 399         | .507           |       |         |
|                                                                                           | الكللي المصحح                 | 205.401        | 404         |                |       |         |
| التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع                                         | الجنس                         | .024           | 1           | .024           | .047  | .828    |
|                                                                                           | مجال العمل                    | .702           | 2           | .351           | .699  | .498    |
|                                                                                           | التفاعل بين الجنس ومجال العمل | .237           | 2           | .118           | .236  | .790    |
|                                                                                           | الخطأ                         | 200.224        | 399         | .502           |       |         |
|                                                                                           | الكللي المصحح                 | 201.742        | 404         |                |       |         |

يلاحظ من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية تعزى للجنس ومجال العمل والتفاعل بين الجنس ومجال العمل، حيث كانت قيم (ف) = .004، .698، 1.506) على التوالي، كما يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع تعزى للجنس ومجال العمل والتفاعل بين الجنس ومجال العمل، حيث كانت قيم (ف) = .047، .699، .236) على التوالي. وقد يعزى ذلك إلى التجانس في طبيعة الدور الأكاديمي والتعليمي: قد يكون دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات محدداً ومنظماً بشكل لا يترك مجالاً كبيراً للاختلافات بين الجنسين أو بين المجالات المختلفة للعمل، فهذه الكليات تعمل عادةً ضمن إطار قيم ومعايير موحدة تضمن تحقيق الأهداف المنشودة بشكل متساوٍ. كما قد يعود إلى أن كليات الشريعة غالباً تتبع سياسات وبرامج تعليمية موحدة لا تميز بناءً على الجنس أو مجال العمل، ما يؤدي إلى نتائج متقاربة بين الفئات المختلفة. وكذلك القيم الدينية والأخلاقية لها طابع شامل وعام، وقد تكون متأصلة بعمق في جميع الأفراد بغض النظر عن اختلافاتهم، مما يقلل تأثير العوامل مثل الجنس ومجال العمل. بالإضافة إلى أن العاملين في مجال كليات الشريعة قد يواجهون تحديات وفرصاً متشابهة بغض النظر عن جنسهم أو مجال عملهم، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تجانس في الأدوار والنتائج المتعلقة بتعزيز القيم والتعاون. وفي بعض السياقات، قد تكون الفروق بين الجنسين ومجالات العمل أقل تأثيراً على الأدوار ذات الطابع الديني أو القيمي، بسبب

تركيز هذه الأدوار على مضمون يتجاوز هذه الفروقات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مساعدة، 2015) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة حول مستوى الخدمة المقدمة للمجتمع المحلي تعزى إلى متغير الجنس، وكذلك من حيث عدم وجود فروق تعزى إلى المسعى الوظيفي. وتختلف مع دراسة (الأبيض وزكي، 2023) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الجنسين في الدور غير الرسمي والدرجة الكلية في دور الجامعة في تعزيز القيم الأخلاقية لصالح متوسط درجات الإناث.

#### الخاتمة:

وتتضمن النتائج والتوصيات والمقترحات وفق الآتي:

##### أولاً: النتائج:

- 1- تساهم كليات الشريعة بدورها التنويري في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية.
- 2- تسعى كليات الشريعة إلى تقديم خدمة المجتمع بالشكل الأمثل من خلال اتباع معايير الجودة التي تفرضها الجامعات بهدف التحسين والتطوير.
- 3- مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كليات الشريعة في تقديم البرامج الدعوية التي تخدم المجتمع كانت في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع.
- 4- تواصل كليات الشريعة مع خريجيها لتقديم التوجيه والدعم اللازم كان في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط.
- 5- تواجه كليات الشريعة عدداً من التحديات سبق ذكرها في الدراسة، حيث جاءت جميع التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع بمستوى مرتفع.
- 6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في دور كليات الشريعة في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية، وكذلك في التحديات التي تواجه كليات الشريعة في خدمة المجتمع تعزى (للجنس ومجال العمل والتفاعل بين الجنس ومجال العمل)

##### ثانياً: التوصيات:

- 1- تعزيز التواصل مع الخريجين من خلال إنشاء وحدة خاصة بشؤون الخريجين داخل الكليات، وتطوير قاعدة بيانات محدثة وشاملة عن الخريجين، وتنظيم ملتقيات سنوية أو دورية تجمع الخريجين مع الكلية، وتوفير منصات رقمية تسهل التواصل والتفاعل مع الخريجين، وبناء شراكات مع جهات التوظيف لتوفير فرص عمل للخريجين، وتقديم برامج تدريبية وتوجيهية تدعمهم في مساراتهم المهنية.
- 2- تحليل السياق المحلي والدولي لفهم مدى تأثير الاختلافات الثقافية والاجتماعية على دور كليات الشريعة.
- 3- تطوير المناهج لتكون مواكبة للقضايا المجتمعية والتحديات الفكرية الحديثة.
- 4- تعزيز الشراكات مع مؤسسات المجتمع المدني والهيئات الحكومية لتوسيع نطاق الخدمة المجتمعية من خلال المبادرات المختلفة والهيئات الشرعية والمنصات الإلكترونية التي تجمع بين الخبراء من الباحثين والفئات المستهدفة من المجتمع لتحديد أولويات البحث العلمي، ومناقشة مخرجات الأبحاث العلمية وتنفيذها وفق احتياجات المجتمع، وبناء استبانات تقيس التغذية الراجعة من الشركاء في المجتمع المحلي تقيس مدى الجودة والفائدة في الأبحاث التي تلامس قضايا المجتمع.
- 5- زيادة التمويل عبر البحث عن مصادر تمويل جديدة مثل التبرعات أو التعاون مع المنظمات الدولية، وتفعيل الوقف التعليمي ونحوها.
- 6- بناء الكفاءات البشرية من خلال تدريب أعضاء هيئة التدريس والخريجين على مهارات التعامل مع التحديات المجتمعية الحديثة.
- 7- إجراء دراسات بحثية وتطبيقية تلامس احتياجات المجتمع وتوجيه البرامج لخدمتها بشكل أكثر فعالية.
- 8- إصدار دوريات تنشر نتائج الأبحاث الشرعية لتعزيز الوعي المجتمعي، والمساهمة في إيجاد الحلول الشرعية للمستجدات الطارئة.
- 9- الإيمان بضرورة التجديد في طريقة الطرح الديني عند مناقشة المستجدات والقضايا العصرية، ومواكبة التطور التكنولوجي ليعزز التواصل الفعال مع كل فئات المجتمع على اختلاف طبقاتهم العمرية والثقافية والاجتماعية، والاستفادة من الإعلام الإسلامي في نشر الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام كون الإعلام أقرب الطرائق في الوصول إلى المجتمع.

##### ثالثاً: المقترحات:

مرفق مقترح خطة استراتيجية للدور المجتمعي لكليات الشريعة في نهاية الدراسة بعد المراجع.

## المصادر والمراجع

- الأبيض، م وزكي، ح. (2023). دور الجامعة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب وعلاقته بالأمن الفكري لديهم. الإمارات: كلية الإمارات – مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (21).
- البخاري، م. (1894). الصحيح. مصر: المطبعة الكبرى الأميرية.
- برقان، إ. (2024). درجة تقويم أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الدعوة الإسلامية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة الجامعة الأردنية، دراسات: علوم الشريعة والقانون، (1)51.
- التميمي، أ. (2013). مسند أبي يعلى. (ط1). القاهرة: دار الحديث.
- التميمي، م. (2016). الإرشاد الجامعي. (ط1). عمان: الناشر مركز ديونو لتعليم التفكير.
- جامعة آل البيت. الخطة الاستراتيجية - المحور الثالث (محور تنمية المجتمع المحلي). موقع الجامعة.
- الجامعة الأردنية. استراتيجية كلية الشريعة. [https://sharia.ju.edu.jo/ar/arabic/Lists/Strategy/School\\_Strategies.aspx](https://sharia.ju.edu.jo/ar/arabic/Lists/Strategy/School_Strategies.aspx)
- الجامعة الأردنية. الخطة الاستراتيجية - الغاية الاستراتيجية الرابعة (دور مجتمعي فعال). موقع الجامعة.
- الجامعة الأردنية. الخطة الاستراتيجية للجامعة الأردنية، الغاية الرابعة. <https://ju.edu.jo/ar/arabic/Lists/Strategy/Strategy.aspx>
- جامعة اليرموك. الخطة الاستراتيجية - المحور الرئيس السابع (المسؤولية المجتمعية والعلاقات الخارجية). موقع الجامعة.
- الجغل، ف. وأبو صعلبيك، س. (2024). مهارة إدارة الوقت وتطبيقاتها في تدريس مواد التلاوة والحفظ في كلية الشريعة / الجامعة الأردنية. دراسات: علوم الشريعة والقانون، (1)51.
- حافظ، ع. وعباس، ح. (2015). الاعتماد الأكاديمي وتطبيقات الجودة في المؤسسات التعليمية. (ط1).
- حسان، ع. (2021). الجامعة الحضارية (مفهومها ووظائفها ومتطلباتها). (ط1). الولايات المتحدة الأمريكية – فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- الخياط، م. والياس، ح. (د.ت). أهداف التعليم العالي. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الرشيد، م. (2005). دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور. الأردن: جامعة عمان العربية – أطروحة دكتوراه.
- الصالح، ع. (1987). دور كليات الشريعة في خدمة المجتمع المحلي. القاهرة: جامعة الأزهر – رابطة الجامعات الإسلامية. م3.
- طعيمة، ر. وآخرون. (د.ت). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. (ط1). عمان: دار المسيرة.
- طه، س. (2014). رؤية مستقبلية لوحدة خدمة المجتمع في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي – كلية العلوم والآداب بالنامص – جامعة الملك خالد أنموذجاً. مصر: جامعة الإسكندرية – مجلة الطفولة والتربية، (20)6.
- عاشور، م. (2004). تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لدورهم في خدمة المجتمع. مجلة جامعة مؤتة، (1)19.
- عزب، م. (د.ت). التعليم الجامعي وقضايا التنمية، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عليان، ر. (2014). العنف الجامعي. عمان: دار اليازوري العلمية.
- مساعدة، م. (2005). دور جامعة الزرقاء في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. الأردن: مجلة جامعة الزرقاء، 16(99).
- مسلم، م. (1955). الصحيح. ت: محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- الملا، خ. (2023). ثقافة ترشيد استهلاك المياه في ضوء الهدى النبوي ودور الجامعات في نشرها وتعزيزها: جامعة الملك فيصل أنموذجاً. دراسات: علوم الشريعة والقانون، (1)50.
- ابن منظور، م. (1994). لسان العرب. (ط3). بيروت: دار صادر.
- الهيثي، ع. (1994). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ت: حسام الدين القدسي. القاهرة: مكتبة القدسي.

## References

- Al al-Bayt University. (n.d.). *Strategic plan - Axis Three (Local Community Development Axis)*. Al al-Bayt University. <https://www.aabu.edu.jo>
- Al-Abyad, M., & Zaki, H. (2023). The role of the university in promoting moral values among young people and its relationship to their intellectual security. *Journal of Educational and Human Sciences*, (21), Emirates College.
- Al-Bukhari, M. (1894). *Sahih*. Egypt: Al-Matba'a Al-Kubra Al-Amiriya.
- Al-Haythami, A. (1994). *Majma' al-Zawa'id*. Cairo: Al-Qudsi Library.
- Alian, R. (2014). *University violence*. Amman: Dar Al-Yazouri.
- Al-Jaghul, F. A. S., & Abu Suailiq, S. S. S. (2024). Time Management and its Application in Teaching Recitation and Tajweed, Refinement, in the Faculty of Sharia'a at the University Of Jordan. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, 51(2), 149–160.

- Al-Khayat, M., & Elias, H. (n.d.). *Objectives of higher education* (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- Almulla, K. (2023). The Ethos of Rationing Water Consumption According to Prophetic Guidance, and the Role of Universities in Disseminating & Reinforcing It: King Faisal University as a Model. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, 50(1), 74–86.
- Al-Rashid, M. (2005). *The role of the university in serving society and the extent to which Jordanian universities perform this role* (Doctoral dissertation). Amman Arab University.
- Al-Saleh, A. (1987). *The role of Sharia colleges in serving the local community* (3rd ed.). Cairo: Al-Azhar University – Association of Islamic Universities.
- Al-Tamimi, A. (2013). *Musnad Abi Ya'la* (1st ed.). Cairo: Dar Al-Hadith.
- Al-Tamimi, M. (2016). *University guidance* (1st ed.). Amman: De Bono Center for Teaching Thinking.
- Ashour, M. (2004). Perceptions of faculty members at Yarmouk University and Jordan University of Science and Technology of their role in serving the community. *Mu'tah University Journal*, 19(1).
- Azab, M. (n.d.). *University education and development issues*. Egypt: Anglo Egyptian Library.
- Borqan, I. M. K. (2024). The Degree of Evaluation of the Effect of Means of Social Media on Islamic Da'wah from the Perspective of Students of the School of Shari'ah in the University of Jordan, Jordan. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, 51(1), 152–166.
- Hafez, A., & Abbas, H. (2015). *Academic accreditation and quality applications in educational institutions* (1st ed.).
- Hassan, A. (2021). *The civilizational university: Its concept, functions and requirements* (1st ed.). Virginia, USA: The International Institute of Islamic Thought.
- Ibn Manzur, M. (1994). *Lisan al-Arab* (3rd ed.). Beirut: Dar Sadir.
- Musa'adah, M. (2005). The role of Zarqa University in serving the local community from the perspective of its faculty members. *Zarqa University Journal*, 16(99).
- Muslim, M. (1955). *Al-Saheeh*. Cairo: Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press.
- Taha, S. (2014). A future vision for the Community Service Unit in light of quality standards and academic accreditation: College of Arts and Sciences in Namas – King Khalid University as a model. *Childhood and Education Journal – Alexandria University*, 6(20).
- Ta'ima, R., et al. (n.d.). *Total quality in education between indicators of excellence and accreditation standards* (1st ed.). Amman: Dar Al-Masirah.
- The University of Jordan. (n.d.). *Sharia College strategy*.  
[https://sharia.ju.edu.jo/ar/arabic/Lists/Strategy/School\\_Strategies.aspx](https://sharia.ju.edu.jo/ar/arabic/Lists/Strategy/School_Strategies.aspx)
- The University of Jordan. (n.d.). *Strategic plan – Fourth strategic goal (Effective community role)*. The University of Jordan.  
<https://ju.edu.jo>
- The University of Jordan. (n.d.). *The University of Jordan's strategic plan, fourth goal*.  
<https://ju.edu.jo/ar/arabic/Lists/Strategy/Strategy.aspx>
- Yarmouk University. (n.d.). *Strategic plan – Seventh main axis (Community responsibility and external relations)*. Yarmouk University.